جامعة البصرة /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة / النحو والتطبيق
مدرس المادة / د. جاسم صادق غالب
العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

(٢)

حكم العددان مائة ، وألف باعتبار التذكير ، والتأنيث وحكم تمييزها

وَمِـائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِـائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

العددان مائة ، وألف يبقيان على لفظهما ، لا يتغيران مع المعدود بهما سواء كان مذكراً ، أم مؤنثاً ؛ تقول : في الفصلِ مائةُ طالبٍ ومائةُ طالبةٍ . وتقول : وَصَلَ مكةَ ألفُ حاجٍّ وألفُ حَاجَّةٍ .

أما تمييزهما **فهومفرد مجرور بالإضافة** ، كما في الأمثلة السابقة .

وورد إضافة (مائة) إلى الجمع قليلا - وهذا هو معنى قوله : " ومائة بالجمع نزراً قد رُدِفْ "، ومثال ذلك قراءة حمزة ، والكسائي : ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِأْئَةٍ سِنِينَ ﴾ بإضافة مائة إلى سنين (مائةِ سنينَ) .

والخلاصة : أنَّ العدد المضاف على قسمين :

١- ما لا يُضاف إلاّ إلى جمع ، وهو الأعداد من ٣ إلى ١٠ .
٢- ما لا يُضاف إلاّ إلى مفرد ، وهو : مائة وألف ، وتثنيتهما ؛ تقول : مائتا كتابٍ ، وألفا رَجلٍ . وأما إضافة مائة إلى الجمع فقليل .

أحكام العدد المركَّب باعتبار التذكير ، والتأنيث واللغات في شِينِ عَشْرَة

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ

وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ وَالشَّينُ فِيهَا عَنْ تمَِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَـــــعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَامَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْـــدَا
وَلِثَـــــلاَثَـةٍ وَتِسْـعَةٍ وَمَـــا بَيْنَـــهُمَا إِنْ رُكِّبَـــا مَـا قُدِّمَـا

العدد المركَّب قسمان ، هما :

١- العددان : ١١- ١٢ **حكمهما** : يطابقان المعدود بهما في التذكير ، والتأنيث ؛ تقول : نجح أحدَ عَشَرَ طالباً وإحدى عَشْرةَ طالبةً ، سافر اثنا عشَرَ رجلاً واثنتا عَشْرَةَ امرأةً . وقد أشار الناظم إلى (أحدَ عشرَ) في البيتين الأول ، والثاني - وسيأتي بيان (اثني عشر) في الأبيات التالية لِهذه الأبيات - وأشار أيضاً إلى أنَّ بني تميم يكسرون حرف الشّين في التأنيث ؛ فيقولون (عَشِرَة) والأفصح التسكين وهو لغة الحجاز، وبعضهم يفتحها .
٢- الأعداد من ١٣ إلى ١٩ **حكمها** : يخالف جزؤها الأول ،وهو مِنْ (٣- ٩) المعدود ، أما جزؤها الثاني (١٠) فَيُطابق المعدود ؛ تقول : نجح ثلاثةَ عَشَر طالباً وثلاث عَشْرة طالبةً ، سافر خمسة عشر رجلاً وخمس عشْرةَ امرأةً .

وهذا هو ما أشار إليه في البيتين الأخيرين ؛ فقوله : **"ومع غير أحد وإحدى ما معهما فعلت فافعل قَصْدا "** (أي : افعلْ في العشرة ما فعلته مع (١١و ١٢) من التذكير مع المذكر ، والتأنيث مع المؤنث) وفي البيت الأخير ذكر أنّ لثلاثة وتسعة وما بينهما من الأعداد " إن رُكِّبا ما قُدِّما " (أي : لها الحكم الذي تقدّم ذكره في الإفراد ، وهو مخالفة المعدود في التذكير ، والتأنيث) .